



جامعة دمنهور

كلية الآداب

قسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية

رؤوس الميازيب فى العمارة اليونانية

من نهاية القرن السابع إلى منتصف القرن الرابع ق.م

Gutters in Greek Architecture From the End of the Seventh

Century Until the Middle Fourth Century B.C

رسالة مقدمة من الطالبة

شيماء فاروق محمود أبوالنجا

لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير فى الآداب

تخصص الآثار والدراسات اليونانية والرومانية نظام الساعات المعتمدة

إشراف

الدكتورة/ سماح محمد الصاوى

أستاذ الآثار والدراسات اليونانية والرومانية المساعد

بكلية الآداب - جامعة دمنهور

١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م

ملخص الـ ١٠٠٠ كلمة عربى

يطلق على العمارة الإسم الحديث Architecture وهو مشتق من الكلمة اللاتينية Architectura الذى ذكره المهندس الرومانى فيثروفيوس Vitruvius وهذه الكلمة مشتقة من الكلمة اليونانية APXITEKTQN.

تعتبر دراسة العمارة اليونانية عنصراً هاماً من عناصر الفنون ; لأنها تساعدنا على فهم أحد فروع الفن اليونانى، وعلى الإلمام بالصفات الجوهرية لهذا الفن اليونانى ، حيث أعطته المكانة السامية بين الفنون والحضارات الأخرى .

تُعد العمارة اليونانية ركناً أساسياً للفن اليونانى ، وعلى الرغم من الدمار الذى لحق بالعديد من تلك المباني على مر العصور المختلفة سواء بسبب الزلازل والحروب، فقد ظلت العديد من المباني اليونانية بحالة جيدة تكفى للدلالة على طبيعتها وتطورها العام مع مختلف العصور .

زخرت العمارة اليونانية بالعديد من الزخارف التى لم تكن وظيفتها الشكل الجمالى أو الفنى فقط ، وإنما كانت لها أغراض وظيفية أخرى ، ومن ضمنها زخرفة الميازيب التى تم إستخدامها بشكل أساسى فى تصريف مياه الأمطار للحفاظ على المبنى ، بجانب تعدد أشكالها.

وتنقسم أشكال الميازيب إلى رؤوس ميازيب تحمل أشكالاً نباتية، رؤوس ميازيب تحمل أشكالاً حيوانية، رؤوس ميازيب تحمل أشكالاً لاقنعة مسرحية، رؤوس ميازيب تحمل أشكالاً يشريه، ورؤوس ميازيب حمل أشكالاً مختلفة.

فالسما هي رؤوس الميازيب المصنوعة من التراكوتا Gutters أو من الرخام وتوجد عند واجهه الجمالون وعلى جانبيه ويمكن أن تزخرف أو تترك بدون زخرفة.

وجدت السما على جوانب المباني بطولها ، كذلك فوق الكورنيش الأفقى فكانت تصنع من الرخام أو التراكوتا أيضاً على مسافات من سطح المعبد، وقد تتكرر هذه الحلقات الجانبية Sima فى المعبد ، ولا تقتصر على الجوانب فقط.

وظهرت أيضاً Antefixes وهى النهاية الزخرفية لألواح القرميد المغطاه لألواح السقف الجمالونى وتوجد فى نهايات الواجهه أو الخلفية أو كليهما لتغطى نهايات الميازيب Sima، وهى تصميم مختلف من الزخرفة إستخدمت فى الهندسة المعمارية

وقد وجدت على طول حواف السقف عدد من الحلى الراسية الصغيرة الـ Antefixes التى وضعت لتغلق نهاية الالواح المغطاه للسطح ، على الرغم من انها كانت منحوتة من الرخام ومصممه لتناسب نهاية الالواح ، وكانت تأخذ اشكال سعف النخيل وهى اكثر الزخارف اليونانية إستخداماً.

وقد لعبت الـ Antefixes دوراً مهماً فى زخرفة المعابد ، حيث زينت بأنواع المواضيع البارزة ، وخاصة فى الفترة الأرخية.

وقد إستخدمت مواد عديدة فى بناء هذه الميازيب ، وكانت تتحدد مواد البناء فى أى مكان وفقاً لإمكانات البيئة المحلية ، وطرق تعامل البناء مع المادة المستخدمة ، فعادة مايكون إستخدام الطين فى البيئة الطمية الخصبة هو اول خطوات البناء ثم يتطور الأمر بعد ذلك لإستخدام دعائم خشبية إذ توفر الخشب، وقد يخلط الطين بمواد أخرى موجودة فى البيئة ليشيد بناء يصمد أمام عوامل الزمن وقد إستخدم البنّاءون الإغريق المواد المتاحة لديهم، فكان من ضمن هذه المواد الطين المجفف بالشمس، الطين المحروق (الآجر)، التراكوتا، الحجر ، الرخام.

كان إختيار المواد المستخدمة يتطلب مهارة ومعرفة النتائج المرجوه منها، ويتم الحصول على الطين المستخدم من مختلف الأماكن ويجب أن تكون مختلطة بنسب معينة من أجل الحصول على نتائج معينة، وقد كانت المهارة الفنية ضرورية لإنتاج عمل زخرفى متقن ، وبالتالي تصنيع التراكوتا يتطلب نظام أعلى بكثير من صناعة الطوب.

كانت الطينة المستخدمة فى الفترة الأرخية نقية تماماً ومتجانسة ، بحيث توضع كل مرة فى القالب وبكميات كافية لإنتاج مادة صلبة ، أما فى القرن الرابع والخامس ق.م. فكان يتم وضع طبقة رقيقة من الطين فى القالب ويتم الضغط عليها بالأصابع فى جميع التجويفات ، ثم بعد ذلك يتم إضافة طبقات متتالية من الطين .

وقد استخدم الإغريق الأوائل أربعة ألوان فقط لتلوين هذه الميازيب وهى؛ اللون الأبيض ، اللون الأصفر ، اللون الأحمر ، واللون الأسود.

كان اليونانيون مثل المصريين والآشوريين والفارسيين ، غير راضين عن الآثار الأحادية اللون في العمارة، وقد إعتمدوا على تعدد الألوان وذلك لإعطاء سحر وجمال .

كانت مجموعة الألوان المستخدمة في العصر الارخى ليست كبيرة حيث سادت الألوان القائمة ، أما في العصر الكلاسيكى فوجدت تناقضات مذهشة ملفتة للنظر .

وقد إستخدم اللون لجعل أجزاء معينة تبرز ، ولإظهار الموضوع الملون ولفت الإنتباه ، حيث زينت السیما وسعف النخيل بألوان مختلفة ، فقد إتخذت الـAntefixes عادةً شكل سعف النخيل.

رؤوس الميازيب إستخدم لها ألوان مثل الأخضر والأصفر والأسود والبني والذهبي، إستخدم اللون الاحمر والاسود لتلوين السیما المائلة،أما بالنسبة للعصر الارخى فإستخدمت الألوان الرئيسية لزخرفة النحت في هذه الفترة فكانت الأحمر والأسود كما في معبد أفایا في إيجينا Aphaia-Aegina،حيث وجدت حليات جانبيةAntefixes برؤوس أسود.أما بالنسبة للـAntefixes الأرخية فكانت تسودها ألوان مشرقة كما قيل لنا بواسطة بلينى.

فقد كانت الألوان المستخدمة في الفترة الارخية تستق جيداً مع ألواح القرميد حيث استخدمت الألوان السوداء والحمراء للأسقف ، بينما كانت الالوان أكثر شراقاً في الفترة الكلاسيكية ، فقد وجدت تناقضات رائعة على المباني الرخامية ، أما في القرنين السادس والخامس ق.م إستخدمت الألوان الزاهية مثل الأحمر والأزرق لزخرفة التراكوتا ، فالتراكوتا المعمارية لم تكن مكونة من لون واحد ولكن كانت تتكون من ظلال مختلفة وذلك عن طريق إستخدام ألوان مختلفة.

وقد إستمدت كل هذه الألوان بشكل رئيسى من الأتربة والمعادن ، وعند تطبيق هذه الألوان كان يفضل التناقضات القوية بدلاً من تداخل الألوان ،حيث كانت هذه التناقضات لاتظهر فقط على العناصر الزخرفية الكبيرة، وإنما في كل تفاصيل الزينة.

وقد إستخدمت عدة زخارف لزخرفة هذه الميازيب والـAntefixes حيث وجدت الزخارف النباتية ، الزخارف الحيوانية ، زخارف بشكل أقنعة مسرحية ، وزخارف بأشكال بشرية.

بالنسبة للزخارف النباتية فقد إستخدمت أشكال من النباتات فى الزخرفة مثل الزهور إما منفردة أو مجتمعة لتوظيفها حسب الزخرفة المطلوبة ، حيث إنها كانت تقليد مباشر للطبيعة والمحافظة على الشكل واللون قدر الإمكان، وأيضاً إستخدمت زخرفة نبات الأكانثوس سواء كانت زخرفة منفردة أو مع حلزونات لولبية متداخلة ،كما كانت زخرفة سعف النخيل Palmette أكثر الزخارف بل وأشهرها.

أما الزخارف الحيوانية فقد فضل الفنان إستخدام أشكال مختلفة فكان رأس الأسد ذو الفم المفتوح الأكثر شيوعاً بينها، أما الكبش فكان من النادر إستخدامه .

أما أشكال الأقنعة المسرحية فقد إستخدم فيها الفنان عدة أنواع منها التراجيدى ،المأساوى أو الكوميدي، وقد إرتبطت أنواع محددة من الأقنعة مع بعض الاشخاص والشخصيات ،وقد كان شكل الفم المفتوح لهذه الأقنعة كبير بشكل غير طبيعى وكان على شكل الجرس وذلك لتعزيز صوت المتكلم ، حيث استخدمت الأقنعة فى الزخرفة.

وإتخذت الزخارف البشرية شكل رؤوس الإناث أو الرجال أو فى شكل تماثيل نصفية ، ويبدو إختيار رأس الاناث يرجع إلى إنها كانت أشكال لآلهه عند القدماء أو من خيال الفنان(النحات) ، وقد وجدت سلسلة من التراكوتا فى المتحف البريطانى تم العثور عليها من كابوا Capua ، حيث لاحظ وجود شخصية تايفون Typhon بألوان زاهية من الأحمر والأسود والأبيض ، وقد وجدت على تل الاكروبول فى أثينا وهى آرخية.